الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة –
كلية الأدب و اللغات و الفنون
قسم: اللغة العربية و آدابها
تخصص: لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية و آدابها
موسومة بـ:

الاضطرابات اللغوية و آثارها على التعلم

إعداد الطالبة:
- مومن نجاة

إشراف الأستاذ:
- الأستاذ. د. دخيل

السنة الجامعية:
2017/ 2018 م

شكر و عرفان

إلي خالقي أتضرع شاكرة ممتنة، فسبحانك اللهم راعيا للورى ،فأنت الأحق بأن تحمد وأنت الأحقبأن تشكر.

إلي أستاذتي الدكتورة " دخيل وهيبة " التي منحتني ثقتها ووقتها ونصائحها القيمة وإرشاداتها في تأطير هذا العمل .فجزاها الله الخير كله على ما بذلتهمن جهد ودعم لي .

كما لا انسي صبرها الطويل علي ، فكلمات الشكر تقف عاجزة أمام جهدها .

إهداء

إلى ملاكي في الحياة،إلى معنى الحب والحنان والتفاني ،إلي بسمة الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ،إلى "أمي الحبيبة"

إلى من كلله الله الهيبة والوقار، إلى من علمي العطاء بدون انتظار، إلى

من أحمل اسمه بكل افتخار، "والدي العزيز" .

إلى من أكبر معهن وأعتمد عليهن ، إلى شموع متقدة تنير ظلمة حياتي إلى

منبوجودهن اكتسب قوة ومحبة، لا حدود لها إلى من عرفت معهن معنى الحياة

أخواتي "أسماء ـ زينب ـ إكرام .

إلى أرى التفاؤل بعينيه والسعادة في ضحكته، إلى شعلة الذكاء و النور إلى الوجه المفعم

بالبراءة وبمحبته أزهرت أيامي وتفتحت، برعم الغد إلى أخي العزيز "يحي" .

إلى أخي وزوج أخت "كمال" الذي له الفضل في إخراج هذا العمل

الفهرس

مقدمة ..... أ – ب

مدخل إلى علم اللغة 1

1- طبيعة اللغة 1

2- عملية الكلام بين الفرد والمجتمع 2

3- فيزيولوجية اللغة 2

3-1- أعضاء الاستقبال 2

3-1-1- الأذن الخارجية 2

3-1-2- الأذن الوسطى 2

3-1-3- الأذن الداخلية 3

3-2- أعضاء الإجراء أو التنفيذ 3

4- أعضاء النطق 4

4-1- القصبة الهوائية 5

4-2- الحنجرة 5

4-3- الحلق 5

4-4- اللسان 5

4-5- الحنك الأعلى 6

4-6- الفراغ الأنفي 6

5- تصنيف الأصوات اللغوية 6

5-1- الصوامت والحركات 7

5-2 المخارج 7

5-3- طريقة النطق 7
5-4- الهمس و الجهر 8
5-5- الإطباق وعدم الإطباق 8
6- عوامل اكتساب الطفل للغة 9
6-1- وضوح الإحساسات السمعية وتمييزها بعضها عن بعض 9
6-2- الحافظة و الذاكرة السمعيتان 9
6-3- فهم الطفل لمعاني الكلمات 10
7-الخلاصة 11
الفصل الاول:
المبحث الأول 12
1- مفهوم الاضطراب اللغوي: 12
1-1- تعريف اللغة: 12
1-2- اضطراب اللغة language disorder 12
1- أسباب اضطرابات اللغة 14
1-1- الأسباب الفسيولوجية 14
1-2- الأسباب النفسية و الاجتماعية 14
2- تصنيف الاضطرابات اللغوية: 15
3-1- العوامل المؤدية إلى الاضطرابات اللغوية 15
3-1- عوامل عاطفية و انفعالية 15
3-2- عوامل بيئية 16
3-3- عوامل دماغية عضوية 17
3-4- عامل بنيوي 17

المبحث الثالث : أشكال الاضطرابات اللغوية 18
1- تقسيمات الأمراض اللغوية 19
2- الفرق بين اضطرابات الكلام واضطرابات اللغة 20
3- مستويات الاضطرابات اللغوية 20
3-1- المستوى الصوتي (الفونولوجي) 20
3-2- المستوى الصرفي (المورفولوجي) 21
3-3- المستوى النحوي 21
3-4- المستوى الدلالي اللفظي 21
4- أشكال اضطرابات اللغة 22
4-1 التأخر اللغوي LANGUAGE DELAY 22
4-2 السكتة اللغوية (الأفازيا) 23
4-2-1- تعريفها 23
4-2-2- أنواعها 24
4-3- أنماط اللغة لدى الطفل المضطرب لغويا وذي النمو الطبيعي 26
الفصل الثاني : 27
1-الاضطرابات اللغوية وعلاقتها بالقراءة 27
1-1- صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية 27
1-2- الاضطرابات اللغوية لدى الأطفالذوي صعوبات القراءة 28
1-3- كيفية مواجهة المعلم لمختلف الاضطرابات التي تظهر عند الطفل (الاضطرابات المتعلقة بصعوبات القراءة) 29
1-4- الآثار الناتجة عن اضطرابات الكلام و اللغة 30
المبحث الثاني 31

1- دراسة لحالة تعاني من تأخر لغوي 3.1

2-1- البيانات الشخصية الأولية 3.1

2-2- ملخص المشكلة: (كما يرويها من ينوب عنها) 3.1

2-3 تاريخ الحالة 3.2

ملخص نتائج تقييم الحالة 3.5

الارشادات والنصائح 3.5

الخاتمة 3.6

قائمة المصادر والمراجع 3.7-3.8

مقدمـــــــــــــة

يعتبر اكتساب اللغة من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة، أي خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل. و هي مقدرته على تكوين حصيلة لغوية و استخدامها في التواصل و التخاطب بشكل واضح و سليم.
كما تعتبر عملية اكتساب اللغة أساسية في عملية التعلم، و تكمن أهميتها في كونها الركيزة الحقيقية لنجاح العملية التعلمية.

و النمو غير السليم للغة بشقيها اللفظي و غير اللفظي يؤثر على الطفل، سواء كان سبب هذه الاضطرابات خلل في مهارات اللغة أو المهارات المعرفية أو خلل حسي، عضوي أو وظيفي و مهما اختلفت مظاهر هذه الاضطرابات، إلا أنه تعد الاضطرابات الصوتية و النطقية من أكثر الاضطرابات اللغوية شيوعا بين الأطفال.
فقد أصبحت الاضطرابات اللغوية ظاهرة تلفت الانتباه بين الأطفال لاسيما أن الجوانب اللفظية تعتبر من الجوانب اللغوية التواصلية الضرورية لكل طفل نظرا لما يعانيه هؤلاء من مشكلات تتعلق بحياتهم الشخصية و بتواصلهم الاجتماعي و الأكاديمي.

و من هذا المنطلق و بسبب احتكاكنا بهذه الفئة من الأطفال، و في كثير من الأحيان نقف عاجزين أمامهم لا نعرف كيف نتصرف أو إلى أين نتجه، ربما لنقص خبرتنا أو قلة اطلاعنا على مثل هذه المواضيع ارتأينا اختيار هذا الموضوع إيمانا منا بمقدرتنا و بمساهمتنا و لو بالقليل في إزالة الغموض عن هذا الموضوع خاصة معرفة الأسباب المؤدية لمثل هذه المشكلات أو حتى طرق علاجها لمساعدة هؤلاء الأطفال على تخطي هذه العقبة، و إدماجهم مع بقية أقرانهم.
و من هذا المنطلق و مما سبق يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما هي الاضطرابات اللغوية؟ و ما مدى تأثيرها على التعلم؟

و من دوافع اختيارنا لهذا البحث نذكر الأسباب الآتية:

- الرغبة الشخصية في اختيار الموضوع بحكم احتكاكي بالميدان.
- أهمية و حساسية الموضوع بالنسبة للطفل و للمجتمع.
- التطلع لمعرفة أسباب الاضطرابات اللغوية و أثرها على اكتساب التعلم.

أما بحثنا يهدف إلى:

- التطرق لماهية الاضطرابات اللغوية و أنواعها و أسبابها.
- التعريف بأثر هذه الاضطرابات على التعلم.
- تقديم دراسة لحالة و محاولة التوصل للسبب الرئيسي لهذا الاضطراب.

و لمعالجة هذا الموضوع لابد من منهجية تتماشى مع البحث و عليه اخترنا المنهج الوصفي التحليلي.

و قد استقام البحث على خطة تحتوي على مدخل و فصلين الأول نظري و الفصل الثاني إلى شقين شق نظري و الشق الثاني تطبيقي ففي المدخل تناولنا عملية اكتساب اللغة.

أما الفصل الأول فتناولنا ماهية الاضطرابات اللغوية و أسبابها و أنواعها.

بينما الفصل الثاني تطرقنا إلى الاضطرابات اللغوية و علاقتها بالقراءة و الاضطرابات لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة، إضافة إلى الآثار الناتجة عن اضطرابات الكلام و اللغة.

و الشق الثاني كان عبارة عن دراسة لحالة تعاني من تأخر لغوي.

و أخيرا كانت عبارة عن خاتمة عرضنا فيها ملخصا شاملا لما عرضناه في بحثنا هذا.

أما أهم المراجع التي استقينا منها المادة العلمية فنذكر منها:

- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة.
- ديديه بورو، اضطرابات اللغة.
- إبراهيم فرج الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة "التشخيص و العلاج".
- مصطفى فهمي، أمراض الكلام.
- نادر أحمد جردات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا النطق و علاجه.

و لا ننكر أننا صادفنا في طريقنا بعض الصعوبات نذكر من بينها:

- قلة المراجع في هذا الموضوع، و الخلط الواقع بين أمراض الكلام و أمراض اللغة، و صعوبة التمييز بينهما.
- تشابه المعلومات في معظم المراجع التي اعتمدنا عليها.
- ضيق الوقت، و صعوبة تسييره بين العمل و الدراسة و إعداد مذكرة التخرج.

لكن و بفضل من الله أولا، و ثانيا بمساعدة الأستاذة المؤطرة و الأهل، استطعنا أن ننجز هذا البحث المتواضع، فنسأل الله التوفيق و القبول...

مدخـــــــــل:

مدخل إلى علم اللغة

مدخل إلى علم اللغة :

إن الإنسان مارس اللغة منذ ألاف السنين فهي قديمة قدم وجود الإنسان على الأرض ،ثم فكر في أن يدون اللغة ويخلدها بذلك للأجيال التالية أما البحث العلمي في اللغة فهو ظاهرة حديثة نسبيا و شبيه بهذا أمر البحث العلمي في فروع المعرفة المختلفة فالإنسان مثلا يتنفس منذ وجد ولكن المعرفة الحقيقية بالجهاز التنفسي، و بعملية الشهيق، و بعملية الزفير و ما يرتبط بهما من عمليات فيزيولوجية داخل جسم الإنسان تعد من الحقائق التي أتى بها البحث العلمي منذ وقت قريب نسبيا .

1/ طبيعة اللغة:

عرف اللغوي "ابن جني" (توفي 392 هـ) اللغة بعبارته: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ". و هذا التعريف يتضمن العناصر الأساسية لتعريف اللغة و يتفق مع كثير من التعريفات الحديثة للغة فهو يوضح الطبيعة الصوتية للغة، و يؤكد أن اللغة أصوات، و هو بهذا يستبعد الخطأ الشائع الذي يتوهم أن اللغة في جوهرها ظاهرة مكتوبة.[1]

حيث جمع ابن جني في تعريفه للغة بين طبيعة اللغة ووظيفتها. فاللغة في نظره هي تلك الأصوات الصادرة عن الجهاز النطقي، أما وظيفتها فهي التعبير عن حاجات الفرد و منها التواصل مع أفراد مجتمعه.

و توضح التعريفات الحديثة للغة أولا وقبل كل شيء أن اللغة نظام من الرموز، و معنى هذا أن اللغة تتكون من مجموعة من الرموز تكون نظاما متكاملا. و اللغة أكثر نظم الرموز التي يتعامل بها الإنسان تركيبا و تعقيدا.[2]

فالأصوات التي تصدر عن أعضاء النطق عند الإنسان محدودة نسبيا ولكن هذه الأصوات المحدودة تتخذ أنساقا كثيرة، فتكون ألاف الكلمات في اللغة الواحدة، و تتخذ هذه الكلمات عدة ترتيبات متعارف عليها في البيئة اللغوية فتكون ملايين الجمل، و تعبر بذلك عن الحضارة الإنسانية و الفكر الإنساني، و لذا فاللغة الإنسانية تختلف عن نظم الاتصال البسيطة الأخرى الموجودة عند الإنسان و عند الحيوان في أن اللغة الإنسانية نظام مركب معقد من الرموز.[3]

1- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة طبعة جديدة مزيدة و منقحة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، 1997، صفحة 09.

2- ينظر نفسه، ص 10.

3- انظر محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص 11.

فإن هذه الكلمات هي عبارة عن رموز و أصوات، لكن هذه الرموز ليس لها قيمة ذاتية طبيعية، فإذا أخذنا كلمة حصان فلا توجد علاقة بين كلمة حصان و مكونات جسم الحصان، فالعلاقة بينهما هي عند المجتمع فقط الذي اصطلح على استخدام هذه الكلمة لتسمية هذا الحيوان.

2/ عملية الكلام بين الفرد والمجتمع:

إن عملية الكلام تتم نتيجة وجود مؤثرات خارجية أو داخلية مرئية أو مسموعة، يستجيب لها الجهاز العصبي للمتكلم فيصدر أوامره إلى أعضاء النطق، فترسل بدورها هذه الأوامر على شكل موجات صوتية و تمضي هذه الموجات في الهواء، فتتلقاها أعضاء السمع عند المتلقي ناقلة إياها إلى الجهاز العصبي، و قد يصدر أوامره بعد ذلك إلى أعضاء النطق، و هكذا تحدث عملية الكلام...و على هذا فوجود اللغة يشترط وجود مجتمع، و هنا يتضح الطابع الاجتماعي للغة، فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يوجد منفصلا عن جماعة إنسانية تستخدمه و تتعامل به فاللغة ليست هدفا في ذاتها، و إنما هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية. إن الفرد الواحد يشارك في عملية الكلام في مواقف الحياة، و باختلاف المواقف الكلامية التي يعيشها الفرد، تختلف مشاركته في استخدام اللغة [1]... فاللغة هي وظيفة إنسانية مميزة، و هي كذلك وسيلة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة التي تقطنها و بالتالي فهي أداة اتصال بين أفراد المجتمع.

3/ فيزيولوجية اللغة:

تفرض اللغة لكي تمارس، شروطا مختلفة، ومن بينها وجود أعضاء متكاملة يمكن أن نقسمها حسب أدوارها إلى أعضاء استقبال وأعضاء تنفيذ أو إجراء.

3-1- أعضاء الاستقبال: وهي أعضاء السمع.

3-1-1- الأذن الخارجية: ليس لها عمل سوى التقاط الأصوات ودورها آلي بحث.

3-1-2- الأذن الوسطى: تلعب دورا شبيها بدور موصل آلي بسيط، يتألف من مجموعة من التجاويف الهوائية، و بواسطتها تنتقل الأصوات من وسط هوائي إلى وسط سائل في الأذن الداخلية.

1- محمود فهمي حجازي، مذخل إلى علم اللغة، ص 11.

3-1-3- الأذن الداخلية: هي الجزء الأكثر تعقيدا في المجموعة، و تتألف من عناصر عصبية حسية تابعة للجهاز السمعي أو الحلزوني، تنطلق طرف السمع العصبية من الأذن الداخلية إلى القشرة الدماغية، عبر عدة خلايا عصبية، إحداهما إطارية و الأخرى مركزية مع محطة مهادية. [1]

3-2- أعضاء الإجراء أو التنفيذ:

وهي أعضاء النطق:

و تستمد طاقتها لإنتاج الرنين من الهواء المتحرك في الرئتين، و يتحول الرنين إلى صوت عبر العناصر المرتجة في الجهاز الصوتي (الحنجرة والأوتار الصوتية).

و يتكيف الصوت داخل الجهاز الصوتي المتكون من (البلعوم، الغلصمة، اللسان، الشفتان، الفك العلوي و السفلي). [2]

و في هذا الصدد شبه " د. محمود فهمي حجازي" عملية حدوث الأصوات بآلات النفخ مثل الناي و المزمار، حيث أن كليهما يصدر بتحرك عمود من الهواء في اتجاه محدد خلال ممر مغلق، فتحدث له في طريقه درجات مختلفة من الإيقاف و الاعتراض فيتنوع الصوت تبعا لذلك.

1- ديديه بورو، اضطرابات اللغة، سلسلة زدني علما، الطبعة الأولى 1997، منشورات عويدات، بيروت، ترجمة انطوان. إ. الهاشم، ص 33.
2- نفسه، ص 34.

4- أعضاء النطق:

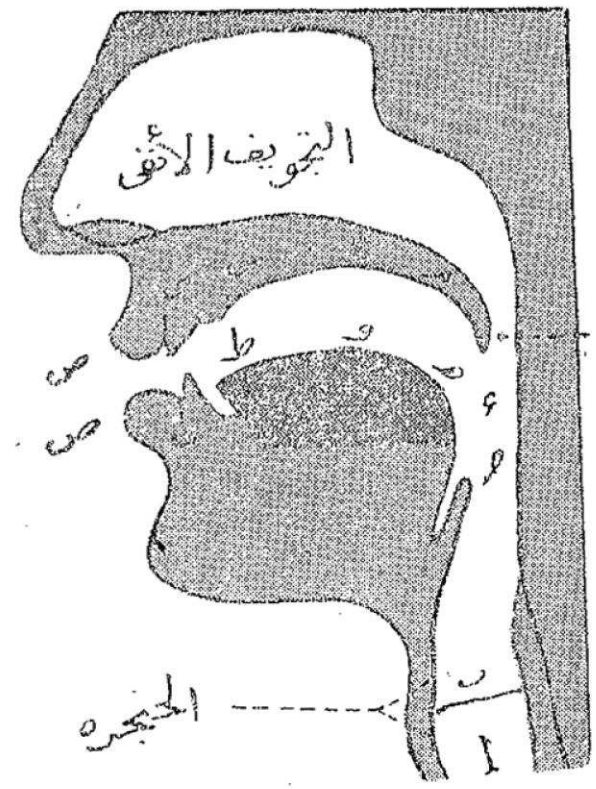

(شكل ٢)

(ا) القصبة الهوائية (ب) موضع الوترين الصوتيين (ح) فتحة المزمار
(ى) الحـــلق (هـ و ط) اللسان : أقصاه ووسطه وطرفه
(م ع س) الحنك الاعلى : أقصاه ووسطه واصول الثنايا (ى) الاسنان : عليا وسفلى (ص) الشفتان : عليا وسفلى

الشكل -01-

4-1- القصبة الهوائية: و فيها يأخذ النفس مجراه قبل اندفاعه إلى الحنجرة و قد كان يظن قديما أن لا أثر لها في الصوت اللغوي. بل هي مجرد طريقة للتنفس. و لكن البحوث الحديثة برهنت على أنها تستغل في بعض الأحيان كفراغ رنان ذي أثر بين في درجة الصوت، و لا سيما إذا كان الصوت عميقا [1] و تسمى كذلك الرغامى و هي ممر يوجد في الجهاز التنفسي، و يحمل الهواء بين الرئتين و الممرات التنفسية العليا. قطر القصبة عند الإنسان 2.5 سم وطوله 13 سم تقريبا، و تنقسم إلى قسمين، الأول يقع في العنق و الآخر في الصدر.

4-2- الحنجرة:

لقد عد القدماء و المحدثون هذا العضو الأداة الأساسية للصوت الإنساني لأنها تشتمل على الوترين الصوتين الذين يهتزان مع معظم الأصوات هزات منتظمة أمكن عدها في الثانية، و ترتب على معرفة عدد تلك الهزات الحكم على درجة الصوت... [2] و تقع في الجزء العلوي من القصبة الهوائية و تلعب دورا هاما في إنتاج الأصوات. و هي المسؤولة أيضا عن حماية القصبة الهوائية من دخول جزئيات الطعام.

4-3- الحلق:

هو الجزء الذي يربط بين الحنجرة و الفم. و هو فضلا على أنه مخرج لأصوات لغوية خاصة، يستغل بصفة عامة كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة... [3] و يقول العلماء أنه يقع بين الحنجرة و أقصى الحنك، و اللهاة هي الفاصل بينه و بين اللسان، و هو عبارة عن تجويف من الخلف في اللسان.

4-4- اللسان:

تعود القدماء أن ينسبوا النطق إلى هذا العضو بصفة خاصة...فاللسان عضو هام في عملية النطق، لأنه مرن و كثير الحركة في الفم عند النطق فهو ينتقل من وضع إلى آخر، فيكيف الصوت اللغوي حسب أوضاعه المختلفة و قد

1- ابراهيم أنيس B.A و PH.D، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، ملتزم النشر، مكتبة كفضة مصر و مطبعتها بمصر، ص 18.
2- نفسه ص 18.
3- نفسه ص 18.

قسمه العلماء إلى ثلاثة أقسام: أول اللسان بما فيها طرفه، و الثاني وسطه، و الثالث أقصاه... [1] فهو عبارة عن عضلة بيضاوية مرنة قابلة للانقباض و الانبساط، أقصاها من ناحية الحلق ثابت، و طرفها متحرك.

4-5- الحنك الأعلى:

هو العضو الذي يتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة. و مع كل وضع من أوضاع اللسان،ب النسبة لجزء من أجزاء الحنك الأعلى، تتكون مخارج كثير من الأصوات. و ينقسم الحنك الأعلى إل أقسام عدة :

الأسنان، ثم أصولها، ثم وسط الحنك، أو الجزء الصلب منه، ثم أقصى الحنك، أو الجزء الين منه، ثم اللهاة.. [2] فهو التركيب الفاصل بين جوف الأنف وجوف الفم، فهو سقف الفم و أرضية الأنف. و يمتد الحنك نحو الخلف ليفصل جزئيا بين البلعوم الأنفي و البلعوم الفموي.

4-6- الفراغ الأنفي:

و هو العضو الذي يندفع خلاله النفس مع بعض الأصوات، كالميم و النون هذا لأنه يستغل كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات حين النطق... [3] و هو الجزء العميق من الأنف و الممتد من المنخرنين في الأمام و حتى المنعرين في الخلف. يقسم جوف الأنف إلى قسمين أيمن و أيسر بواسطة بنية عظمية غضروفية تدعى حاجز الأنف.

5- تصنيف الأصوات اللغوية:

هناك عدة معايير لتصنيف الأصوات اللغوية، أكثرها استخداما تلك المعايير التي تقوم على علم الأصوات النطقي، فهو أقدم فروع البحث الصوتي و مصطلحاته في الوصف و التصنيف.

و تصنف الأصوات اللغوية وفق المعايير الاتية:

1- ابراهيم أنيس B.A و PH.D، الأصوات اللغوية، ص 19.

2- نفسه ص 19.

3- نفسه ص 20.

5-1- الصوامت والحركات:

تقسم الأصوات اللغوية إلى صوامت و حركات (الصوائت)، و يرجع الفرق بينهما إلى كيفية تكون الصوت في أعضاء النطق، فعند النطق يندفع هواء الزفير محاولا الخروج، و عند النطق بالصوامت، يحدث نوع من الاعتراض يعوق خروج هواء الزفير، قد يكون هذا الاعتراض كاملا أو جزئيا... [1] و تختلف الصوامت من ناحية النقطة التي يتم الاعتراض أي النقطة التي يصدر فيها الصوت.

أما في حالة النطق بالحركات فلا يحدث هذا الاعتراض، بل تتحدد طبيعة الحركة عن طريق وضع الشفتين و وضع اللسان، و هما يشكلان مجرى الهواء على نحو يجعلنا نميز الحركة عن الأخرى، فالضمة مثلا تنطق بأن تتخذ الشفتان وضع الاستدارة، و هي بهذا تختلف عن الفتحة و الكسرة ففيهما تتخذ الشفتان وضع الانبساط. [2]

5-2 المخارج:

و توصف النقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء و التي يصدر الصوت فيها بمصطلح "المخرج". و لذا توصف الباء بأنها صوت شفوي و توصف الفاء بأنها صوت شفوي أسناني. و لكل صوت وفق هذا الاعتبار مخرجه الخاص به. وقد صنف الخليل بن أحمد في القرن الثاني الهجري الأصوات العربية وفق مخارجها، و نجد هذا أيضا عند تلميذه سيبويه. [3]

و يتفق البحث الصوتي الحديث مع الحديث الصوتي في التراث العربي في اعتماد المخارج أساسا من أسس التصنيف.

5-3- طريقة النطق:

تختلف الأصوات من حيث كيفية نطقها، و المقصود بهذا المصطلح حالة ممر الهواء عند النطق بها، فهناك أصوات توصف بأنها انفجارية، وصفها سيباويه بأنها شديدة،منها مثلا الباء و الكاف و القاف و الطاء.

1- انظر محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص 39.

2- نفسه ص 40.

3- نفسه ص 40.

و يتكون الصوت الانفجاري بحدوث حبس تام لمجرى الهواء في نقطة المخرج و ينتج عن هذا الحبس أن يضغط الهواء ثم يحدث انفراج فيندفع الهواء محدثا ذلك الصوت الانفجاري. و هناك أصوات كثيرة لا تدخل ضمن الأصوات الانفجارية. [1]

منها الأصوات الاحتكاكية التي تنطق بأن يضيق مجرى الهواء في موضع من المواضع فيحدث خروجه احتكاكا مسموعا، كما يحدث في النطق الفاء بين الشفة السفلى و الأسنان العليا و في نطق الثاء و الذال والظاء في مخرجها بين الأسناني. [2]

5-4- الهمس و الجهر:

يهتز الوتران الصوتيان اهتزازا شديدا عند النطق ببعض الأصوات و لا يهتزان عند النطق بالبعض الآخر. و الوتران الصوتيان شفتان تتكون كل منهما من مجموعة من العضلات غاية في الدقة، و لذا يفضل كثير من الباحثين وصفهما باسم الشفتين الصوتين. أما تسميتهما في العربية بالأحبال الصوتية فيقوم أساسا على خطأ في الترجمة. [3]

عندما يمر هواء الزفير محاولا الخروج فإن الوترين الصوتيين قد يتوتران بشدة فيحدث ذلك الصوت الذي يحسه الناطق بأن يضع يديه على أدنيه و هو ينطق بصوت مثل (ز). و يطلق عليه صفة المجهور.

و الفرق بين الثاء و الذال يتعلق فقط بالهمس و الجهر، فالثاء صوت مهموس و الذال صوت مجهور، و لا يختلف الصوتان إلا من هذا الجانب. [4]

5-5- الإطباق وعدم الإطباق:

تتميز اللغات السامية و منها العربية بين ثنائيات من الأصوات تتفق في مجموع خصائصها النطقية و تختلف في وضع اللسان في داخل الفم من حيث درجة ارتفاع اللسان. فالفرق مثلا بين التاء من جانب و الطاء من الجانب الآخر هو أن التاء صوت غير مطبق و الطاء صوت مطبق.

1- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص 41.

2- نفسه ص 41.

3- انظر نفسه ص 41.

4- نفسه ص 42.

ففي حالة النطق بالطاء يرتفع طرف اللسان و أقصاه نحو الحنك و يتقعر وسطه. و هذا هو الإطباق الذي يلاحظ فيه الأصوات العربية الآتية: الطاء، الضاد، الصاد، الظاء. و هذه الأصوات لها مقابلات غير مطبقة. [1]

و الشيء الأساسي في مسألة الإطباق هو انحصار الصوت بين اللسان و الحنك الأعلى. و عكسه هو الانفتاح أو عدم الإطباق و هو انفتاح ما بين اللسان و الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما.

6- عوامل اكتساب الطفل للغة :

يتوقف التقليد اللغوي عند الطفل على عوامل كثيرة من أهمها ما يلي:

6-1- وضوح الإحساسات السمعية وتمييزها بعضها عن بعض:

حيث يولد الطفل أصم، و يمتد صممه هذا حتى اليوم الرابع أو الخامس، حينئذ تبدو له أمارات السمع. غير أن إحساساته السمعية تظل مبهمة إبهاما كبيرا و يظل عاجز على تحديد مصادرها حتى أواخر الشهر الرابع، ثم ترتقي ارتقاءا بطيئا إلى أن تصل إلى مرحلة النضج.

فبالموازنة بين هذه المراحل و المراحل التي تسير فيها لغة الطفل، يتبين أن ظاهرة التقليد اللغوي تتبع في رقيها ظاهرة الإحساس السمعي.

فالطفل في تقليده يحاكي ما يصل إليه عن طريق السمع، فمن البديهي أن تتوقف هذه المحاكاة على وجود قدرة السمع لديه و أن تتأثر في ارتقائها بما ينال هذه الحاسة من دقة و تهذيب. [2]

6-2- الحافظة و الذاكرة السمعيتان: و هي القدرة على حفظ الأصوات المسموعة و على تذكرها و استعادتها عند الحاجة إليها. و هي كذلك ترتقي و تتطور تدريجيا.

أما وجه توقف التقليد اللغوي على هذه الظاهرة فلا يقل وضوحا عن توقفه على الظاهرة الأولى، و ذلك أن الكلمة التي يحاكيها الطفل لا تصبح جزءا من لغته إلا إذا استطاع حفظها و استعادتها عند الحاجة إلى التعبير عما تدل عليه. [3]

1- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص 42.

2- انظر علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، الطبعة التاسعة، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، تاريخ النشر ابريل 2004، ص 151.

3- انظر نفسه ص 152.

6-3- فهم الطفل لمعاني الكلمات: على الرغم من أن فهم الطفل لمعاني الكلمات يسبق قدرته على النطق بها، فإن هذا الفهم شرط ضروري للتقليد اللغوي و عامل أساسي من عوامل نموه، حيث ثبت أن كل ارتقاء في تفكير الطفل و درجة فهمه يتبعه ارتقاء في تقليده و نمو في محصوله اللغوي. (1)

فالعوامل الثلاثة السابقة مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا وثيقا، و التقليد في اللغة متوقف عليها مجتمعه في نشأته و تطوره. فعدم ظهوره قبل الشهر الخامس يرجع سببه إلى عدم وجود هذه العوامل قبل هذه المرحلة غير أنه قد يحدث عند بعض الأطفال أن يتخلف التقليد عن هذه العوامل الثلاثة. فقد لوحظ أن بعض الأطفال يفهمون في سن مبكرة معظم ما يقال لهم (و في هذا دليل على توافر العوامل الثلاثة توافرا كاملا)، و مع ذلك لا تظهر لديهم بوادر المحاكاة اللغوية إلا في السنة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة. و لوحظ كذلك أن بعض الأطفال يتقدمون كثيرا في السن و لا يتكلمون إلا بمعالجة و استخدام وسائل أخرى. مع سلامة أعضاء نطقهم و سمعهم و قواهم الفكرية، و مع أن سلوكهم يدل على فهمهم لما يوجه إليهم أو يقال حولهم من حديث، و لوحظ أن هذا التأخر اللغوي يتبعه غالبا تأخر في المشي عند الطفل.

و يرجع في الغالب سبب هاتين الظاهرتين معا (تأخر الكلام و تأخر المشي) إلى خمول محلي في أعضاء النطق و الحركة، أو كسل طبيعي عام، أو تراخي الطفل و قلة نشاطه و ضعف رغبته في الاشتراك في الحياة الاجتماعية. (2)

1- انظر علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص 152.

2- انظر نفسه ص 153.

الخلاصة:

إن الكلام وظيفة مكتسبة لها أساس حركي وآخر حسي ،وإن عملية التوافق بين المظهرين لها شأن كبير في نمو اللغة عند الطفل ،وكلما كان هذا التوافق طبيعيا ،كان الكلام بدوره طبيعيا كذلك .غير أنه في بعض الحالات توجد العوامل البيئية أو العضوية أو النفسية أو الوظيفية فتحدث بسببها أنواع مختلفة من الصعوبات والاضطرابات .

الفصل الأول:

الإضطرابات اللغوية:

مفهومها – أسبابها ـ أشكالها

المبحث الأول :

1 -مفهوم الاضطراب اللغوي:

تعتبر اللغة خاصية إنسانية بحتة، حيث ميز الله الإنسان و كرمه بهذه الخاصية، و يمتاز الإنسان بخصوصية تطويره للغة فقد تكون هذه الأخيرة منطوقة أو مكتوبة أو إشارية. و نحن نستخدمها في تواصلنا اليومي، و لأسباب مختلفة تصاب هذه اللغة باضطرابات، تستدعي في بعض الحالات التدخل من طرف المختصين.

1 1 -تعريف اللغة:

هي تواصل الأفكار، و يسمى ترميز أو إرسال الرسالة باللغة التعبيرية expressive language، و فك الرموز أو فهم الرسالة باللغة الاستقبالية réceptive language، و عندما نفكر باللغة، فإننا نفكر باللغة الفمية (الشفهية). [1]

و يعرفها هاريمان على النحو الآتي: تكوين للرموز و الأصوات و الأفكار وفقا لقواعد نحوية صرفية و دلالية و ذلك بهدف توصيل الأفكار و المشاعر. [2]

أما كريش فيعرفها بأنها مجموعة منظمة من الرموز المستعملة في التواصل و استقبال و دمج و التعبير عن المعلومات [3]

1 2 -أما اضطراب اللغة language disorder:

يعرفه كرومر cromer بأنه الاضطراب الذي يحدث أو يوجد بمعزل عن الإعاقات الأخرى مثل الصمم أو التخلف العقلي أو الإعاقات الحركية أو اضطرابات الشخصية،كما و قد يحدث اضطراب اللغة مع كل هذه الإعاقات المذكورة و بالتالي تحتاج إلى تقديم العلاج. [4]

1- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة "التشخيص و العلاج" الطبعة الأولى 2005 – 1426، دار الفكر للنشر و التوزيع، ص 22.

2- نفسه ص 109.

3- نفسه ص 109.

4- نفسه ص 21.

عرف آرام ARAM الاضطرابات اللغوية بأنها: الاضطرابات التي تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة تعود إلى نقص في وظيفة معالجة اللغة التي قد تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء، و تتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان الذي تظهر فيه. (1)

– هو إعاقة أو انحراف يؤثر على فهم أو استعمال أو إنتاج اللغة المنطوقة أو اللغة المكتوبة أو نظام التواصل الرمزي اللفظي. (2)

– أي صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو و اللغة المفيدة، و لكن بمحتوى قليل و مفردات قليلة و تكوين لفظي محدد و حذف الأدوات. (3)

– عدم القدرة أو القدرة المحددة لاستعمال الرموز اللغوية في التواصل. (4)

– أي تداخل في القدرة على التواصل بفاعلية في أي مجتمع وفقا لمعايير ذلك المجتمع. (5)

1– صادق يوسف الذباس، الاضطرابات اللغوية و علاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات – العدد التاسع و العشرون – شباط 2013 – ص 207.

2– سامية عرعار – إكرام هاشمي، اضطرابات اللغة و التواصل (التشخيص و العلاج) جامعة عمر ثليجي الاغواط (الجزائر)، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 24/ جوان 2016، ص 8.

3– ابراهيم فرج عبد الله الزريقات،اضطرابات الكلام و اللغة "التشخيص و العلاج) ص 109.

4– نفسه ص 109.

5– نفسه ص 109.

المبحث الثاني:

1 -أسباب اضطرابات اللغة:

تختلف أسباب الاضطرابات اللغوية فمنها الفسيولوجية، و النفسية و الاجتماعية. و بالتأكيد هذه الأسباب قد تؤدي إلى صعوبات في تطور و اكتساب اللغة، كما أن هناك عوامل وراثية و حتى مدخلات لها تأثير في نمو لغة الفرد. و فيما يلي نذكر بعض الأسباب التي من شأنها أن تسبب اضطرابا لغويا.

1-1- الأسباب الفسيولوجية:

تنتج الاضطرابات اللغوية نتيجة وجود اضطراب في التكوين البنيوي أو إصابة الأعضاء أو القشرة الدماغية أو نتيجة إصابة في الجهاز التنفسي و النطقي كإصابات في الأنف و الرئتين، أو الحنجرة أو تشوه في الأسنان أو إصابة الشفة أو الحنك المشقوق، أو عدم تناسق الفكين. [1] و قد تكون هناك إصابات أو التهابات في الجهاز السمعي مثل التهابات الأذن الوسطى و إصابات في الأذن و حتى الفقدان السمعي.

1-2- الأسباب النفسية و الاجتماعية:

و في هذا الصدد يرى سايين "أن القلق الناتج عن التوتر و الصراع و الخوف المكبوت و الصدمات الانفعالية و الانطواء و العصبية، و ضعف الثقة بالنفس و العدوان المكبوت، و الحرمان العاطفي، و الافتقار للحنان و العطف من أهم الأسباب التي قد تؤدي للإصابة باضطرابات النطق و الكلام" [2]

و في نفس السياق فإن الأطفال في مرحلة الحضانة أو مرحلة اكتساب اللغة. و هذه هي أهم مرحلة. قد يواجهون بعض العوامل كعدم وجود الحافز و العناية لتعديل نطقهم للأصوات، أو عدم وجود الاهتمام العاطفي الكافي من الوالدين، يؤدي بالطفل للانعزال و الإحباط الشديد، أو الشعور بعدم الأمان، مما يولد مشكلات النطق لدى الأطفال.

1- انظر، صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية و علاجها، ص 298.

2- نفسه ص 298.

2 -تصنيف الاضطرابات اللغوية:

تصنف الاضطرابات اللغوية وفقا لمعايير محددة، و نذكر منها التصنيف الذي اعتمدته الجمعية الأمريكية للكلام و اللغة و السمع ASHA و اشتمل هذا التصنيف على خمس أنواع للغة هي:

الفونولوجي (الصوتي) PHONOLOGY، المورفولوجي (الصرف) MORPHOLOGY و النحوي (ترتيب الكلمة و بناء الجملة)، و الدلالي اللفظي (معاني الكلمات و الجمل) SEMANTIC و البراجماتي (الاستعمال الاجتماعي للغة) PRAGMATIC و من الطرق الأخرى في تصنيف الاضطرابات اللغوية تلك التي تعتمد على الأسباب الصحية كالتوحد، و إصابات الدماغ، و التخلف العقلي، و الشلل الدماغي. و هذه الأخيرة (الإعاقات) فإنها تصنف حسب الصعوبات في المجالات الآتية:

- الإدراك.
- الانتباه.
- القدرة العقلية العامة.
- استعمال الرموز.
- استعمال قواعد اللغة.
- التفاعل الإجمالي المرتبط بالتواصل.[1]

و على الرغم من تطور الأنظمة التصنيفية و تعددها في مجال الاضطرابات اللغوية، إلا أنه من الصعب اعتماد نظام تصنيفي محدد ،لما فيها من غموض، و عدم اشتمالها على كل الحالات.

1- انظر ابراهيم فرج الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة (التشخيص و العلاج)، ص 110.

3 -العوامل المؤدية إلى الاضطرابات اللغوية :

تنجم في الغالب الاضطرابات اللغوية عن عوامل مختلفة أكثر مما تنجم عن أسباب ،ونذكر منها :

3-1- عوامل عاطفية و انفعالية:

يرى "ديديه بورو" أنه من الصعب معرفة إذا كانت هذه العوامل هي سبب الاضطراب أو نتيجة له، و قد فصل فيها كما يلي:

أ -**الحماية الأمومية المفرطة:** "و تتمثل في استجابة لاواعية و رغبة الأم في إبقاء ابنها صغيرا، و بالمقابل رغبة معاكسة و هي ترى ابنها يكبر و ينمو" [1] حيث أن الأم تعامل طفلها كما لو كان رضيعا فهي المسؤولة عنه، في نفس الوقت تريد أن ترى طفلها و هو يكبر أمام عينيها و تعمل على توجيهه و إرشاده .

ب – **المسلك الرافض:** فهو في الظاهر يبدو نادرا، إلا أننا نجده بمظاهر المسلك السابق. ففي الحالة الأولى تصبح الحالة عدوانية خاصة مع الغرباء. حيث تبرز مظاهر العجز على مستوى اللغة عن طريق الغضب و اضطرابات النوم، و اضطرابات السلوك، و يترجم هذا العجز عن طريق "الكبت" فتلك الحماية المفرطة يستطيع الطفل مواجهتها عن طريق رفض كل اتصال شفهي.[2]

3-2- عوامل بيئية :

حيث تلعب البيئة المحيطة بالطفل دورا عظيما في اكتساب اللغة، و منها الوسط العائلي الذي هو منشأ الطفل. غير أنه ليس كل شيء، بل وجب الأخذ بعين الاعتبار المستوى الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي للعائلة. و يظهر الاضطراب مع بدء الانتقال إلى مرحلة الدراسة، حيث تتميز لغة الطفل المحكية بالعجز و الفقر في المفردات و اللجوء إلى استعمال نفس المفردات في كل مناسبة.

1- ديديه بورو، اضطرابات اللغة، ص 91.

2- انظر المرجع نفسه.

كما أن تعلم لغتين دفعة واحدة (BILINGUISNE) الذي يختلف عن تعلم لغة بعد أخرى (BIGLOSSISME)، يضع الطفل أمام نموذج ألسني مزدوج قبل بلوغ العمر المدرسي. و في بعض الحالات يكون ازدواج اللغة داخل بلوغ العمر المدرسي و مثال على ذلك بعض دور الحضانة الخاصة التي تعلم الطفل لغتين في آن واحد، و في بعض الحالات يكون ازدواج اللغة في العائلة واحدة و هذا راجع لاختلاف لغة الوالدين، و هذا ما نراه حاليا المتمثل في ظاهرة الهجرة، و زواج الأجانب حيث غالبا ما يختار الطفل لغة الأم.

و حسب ما أقر به بعض العلماء فإنه لا يوجد أثر سلبي كبير نتيجة تعلم لغتين في آن واحد، أو نستطيع القول أنهم اختلفوا في حدة هذا الأثر و تذكر السيدة "زيلر" في مولهاوس بعض النتائج السلبية على الكلمة في حد ذاتها – في حالة ازدواجية اللغة – و هذا ما تمثل في التأتأة. [1]

3-3: عوامل دماغية عضوية :

من الصعب – حسب رأي بورو – أن يتم اكتشاف العاهات الدماغية إلا عن طريق التخمين مع أسرة المريض، و ذلك بالنظر في تاريخه منذ الولادة، و نذكر على سبيل المثال نقص الأكسجين بعد الولادة مباشرة أو حادث التهابي بعد الولادة، و قد دعاه المؤلفون الأمريكيون تلفا دماغيا طفيفا.

"و قد فضلت الندوة المخصصة لهذا الموضوع سنة 1962 في أكسفورد عبارة عسر الوظيفة الدماغية الطفيفة التي تركز على الوجه الوظيفي للاضطراب و يجب الأخذ بالاعتبار بعض المعطيات الواقعية:

- إجراء فحص منهجي للأعصاب مع دراسة معمقة للنمو الحركي.
- سوابق المريض في سبيل البحث عن عناصر مشتبهة بها لمصلحة الكشف عن أسباب المرض العضوي الدماغي.
- البحث عن تشوهات حركية نفسية وتأثير هذه التشوهات مع مرور الزمن." [2]

لذلك فإن الأخصائي في أمراض الكلام و النطق يلجأ للاستعانة بالوالدين أثناء فترة العلاج، من أجل معرفة تاريخ الطفل منذ ولادته، لمعرفة السبب الحقيقي وراء هذه العاهة، التي من المرجح أن تكون عضوية أو دماغية.

1- انظر ديديه بورو، اضطرابات اللغة، ص 93.

2-نفسه ص 94.

3-4- عامل بنيوي :

حيث عملت أبحاث كثيرة، على تأكيد وجود هذا العامل في اضطرابات تكون اللغة كما برهنت على وجود هذا الاضطراب لدى الذكور أكثر. و يرجع لوناي السبب وراء ذلك هو عدم قيام كل من نصفي الكرة الدماغية بوظائفه و سواها. [1]

1- انظر ديديه بورو، اضطرابات اللغة، ص 94.

المبحث الثالث : أشكال الاضطرابات اللغوية.

1 -تقسيمات الأمراض اللغوية.

هناك تقسيمات كثيرة للأمراض الكلامية، فمنها عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب و عوامل عضوية (organic) و عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وظيفية (functional)، و منها ما تكون أكثر تفصيلا لا يقوم في أساسه على النظر إلى مصدر العلة (ETIOLOGY)، بل يقوم على أساس المظهر الخارجي للعيب الكلامي و تتخذ هذه العيوب أشكال مختلفة:

- التأخر في قدرة الأطفال على الكلام .
- احتباس الكلام أو فقد القدرة على التعبير، و هذه المجموعة من الأمراض الكلامية معروفة باسم الأفازيا (APHASIA).
- العيوب الإبدالية: و هي عيوب تتصل بطريقة نطق أو تقويم الحروف و تشكيلها (ARTILCULATION).
- الكلام الطفيلي (INFANT SPEECH).
- الكلام التشنجي (SPASTIC SPEECH).
- العيوب الصوتية (VOICE DISORDERS).
- العيوب التي تتصل بطلاقة اللسان و انسيابه في التعبير (FLUENCY) و من أهم تلك العيوب الظاهرة المرضية الكلامية المعروفة باسم (اللجلجة أو التهتهة).
- عيوب النطق و الكلام الناتجة عن نقص في القدرة السمعية أو القدرة العقلية. [1]

و مما سبق فإننا نستنتج أن لكل شكل من الأشكال السابقة عدة أمراض منظوية تحتها و لكن لا يسعنا الحديث عن كل واحدة على حدة لذا نستحدث عن العيوب المتعلقة بالأمراض اللغوية، لكن قبل هذا و جب علينا أن نوضح الفروق بينهما.

1- مصطفى فهمي، أمراض الكلام، الطبعة الخامسة، دار مصر للطباعة، ص 33، 34.

2 -الفرق بين اضطرابات الكلام واضطرابات اللغة:

"يمتاز اضطراب التواصل باضطراب الكلام أو اضطراب في اللغة و هنا فإنه من الضروري التمييز بين اضطراب الكلام و اضطراب اللغة حيث توجد أسباب مختلفة لكل منهما، و كل منهما يتطلب تدخلا علاجيا معينا، فاضطراب الكلام speech disorder هو اضطراب يصيب النطق، أو الصوت، أو الطلاقة، أما اضطراب اللغة language disorder فهو إعاقة أو انحراف يؤثر على فهم أو استعمال اللغة المنطوقة أو اللغة المكتوبة أو نظام التواصل الرمزي اللفظي الآخر". [1]

3 -مستويات الاضطرابات اللغوية :

إن اضطراب اللغة قد يظهر في واحدة أو أكثر من التصنيفات الخماسية لاضطراب اللغة و التي تمثل مظاهر اللغة و هي :

- المستوى الصوتي (الفونولوجي).
- المستوى الصرفي.
- المستوى النحوي.
- المستوى الدلالي اللفظي.

3-1- المستوى الصوتي (الفونولوجي):

"هو النظام الصوتي للغة و يشمل على قواعد التي تحكم و تضبط مزج أو توحيد الأصوات المختلفة، و يختلف المستوى الصوتي باختلاف اللغة المستخدمة". حيث تختلف الأصوات من لغة إلى أخرى، و الذي يتحكم في هذا الاختلاف هو الصوائت و الصوامت و المزج الصوتي لكل منها. و قد أورد "إبراهيم الزريقات" حالة طفلة تعاني من حذف و إبدال لبعض الأصوات الكلامية أو اللغوية.

1- انظر ابراهيم فرج الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة "التشخيص و العلاج" ص 123.

3-2- المستوى الصرفي (المورفولوجي):

أما في المستوى الصرفي، فقد عبر عنه "الزريقات" بأنه مجموعة من القواعد التي تحكم و تضبط مجموعة أجزاء الكلمات التي تشكل العناصر الأساسية للمعاني، فما يضاف إلى الكلمة – حسب رأيه – يغير معاني كلمات محددة و ضرب في هذا مثال عن اللغة الانجليزية فإضافة بعض المقاطع قد يغير المعنى كليا.

و يضيف موضحا: "فالأطفال اللذين يعانون من اضطراب في المستوى الصرفي يواجهون صعوبات في الفهم أو الإنتاج الصرفي (...) و يستعملون إضافات غير مناسبة إلى آخر الكلمة". [1]

و في نفس المستوى فقد عرض حالة طفل في الصف السابع يعاني من صعوبات في المستوى الصرفي للغة، و على إثرها اخضع إلى مساعدة أخصائي الكلام و اللغة.

3-3- المستوى النحوي:

يحدد هذا المستوى مكان الكلمة في الجملة. و يظهر الأطفال المضطربون لغويا صعوبات ملحوظة في تعلم و استعمال القواعد لتشكيل الجمل، خاصة فيما يتعلق في مشكلة الإنتاج، كذلك يعانون من صعوبات في فهم و تذكر و استعمال الجمل، بالإضافة إلى مشكلات في تفسير و إنتاج الأسئلة، و الجمل التي تستعمل الضمائر. [2]

3-4- المستوى الدلالي اللفظي:

و يرتبط الاضطراب في هذا المستوى خاصة باكتساب معاني الكلمات أو العلاقات بين الكلمات، و يظهر بعض الأطفال المصابين بطءا في معرفة الكلمة و استعمالها.

و أورد "الزريقات" حالة طفلة تعاني من صعوبات في فهم محتوى الرسالة أو المحادثات التي تجري معها. [3]

1- ابراهيم فرج الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة "التشخيص و العلاج"، ص 112.

2- انظر نفسه، ص 115.

3- نفسه، ص 117.

4 -أشكال اضطرابات اللغة :

من الممكن أن ترتبط اضطرابات اللغة ببعض الإعاقات، إلا أنه يوجد أطفال طبيعيون يعانون من هذا المشكل، و يمكن القول أن الأطفال ذوي الاضطراب اللغوي. تظهر لديهم المشكلات الآتية:

- مهارات اللغة التعبيرية.
- مهارات في فهم اللغة المنطوقة.
- ضعف مهارات الاستماع.
- فهم محدود لمعاني الكلمات.
- قلة استخدام المكونات المورفولوجية للغة.
- الاستخدام المحدود لتراكيب الجملة.
- قصور استخدام اللغة المتعلمة.
- قلة المهارات الحوارية.
- قلة المهارات الروائية. [1]

فمن خلال ما سبق فإن الأطفال ذوي الاضطراب اللغوي، فإنهم يعانون من ضعف في المهارات اللغوية أ **و** نقص أو قصور في لغتهم.

و تتمثل أشكالها فيما يلي :

4-1 التأخر اللغوي LANGUAGE DELAY:

الطفل المتأخر لغويا في معجم التربية الخاصة، هو ذلك الطفل الذي يستخدم لغة بسيطة للغاية في المراحل التي تنمو فيها اللغة عادة، مما يؤدي إلى بطء و تأخر في اكتساب اللغة.

و في موسوعة التربية الخاصة و التأهيل النفسي، يعرف كمال سيسالم القصور أو العجز اللغوي بأنه يتمثل في قصور في تنظيم و تركيب الكلام و التحدث بجمل غير مفيدة، و استخدام الكلمات و الأفعال و الضمائر في أماكن غير مناسبة لها.

1- نادر احمد جردات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق و علاجه، الأكاديميون للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى 1430 – 2009، عمان – الأردن، ص 169.

أما "حورية باي" فقد صنفت التأخر اللغوي في مظاهر و هي :

- افتقار التراكيب التي يستخدمها الطفل لغويا إلى التماسك والترابط
- الالتباسات وتداخل بين الضمائر المنفصلة، و الضمائر المتصلة و في الكم (المفرد و الجمع)، و الجنس (المؤنث و المذكر).

و قد لخص "فيصل الزراد" أهم الأعراض الشائعة للتأخر اللغوي و هي:

- إحداث أصوات عديمة الدلالة، و الاعتماد على الحركات الاشارية.
- الاكتفاء بإجابات مختصرة جدا ك(نعم) أو (لا)، أو كلمة واحدة.
- التعبير بكلمات غير واضحة بالرغم من تطور عمر الطفل.
- تعذر الكلام بلغة مألوفة و مفهومة.
- الصمت أو التوقف في الحديث.
- اضطرابات سلوكية و نفسية. [1]

إذا التأخر اللغوي هو ظاهرة تتسم بالبطئ الواضح في اكتساب نمو المهارات اللغوية المتعلقة باستيعاب الأفكار و التعبير عنها.

4-2 السكتة اللغوية (الأفازيا):

4-2-1- تعريفها:

كلمة أفازيا APHASIA: هي عبارة عن مصطلح يوناني متكون من مقطعين، المقطع الأول هو (A) و يعني عدم أو خلو، و المقطع الثاني (PHASIA) و يعني كلام، فبهذا الشكل فكلمة أفازيا تترجم بالعربية باحتباس الكلام.

و يرى "رومان ياكبسون" أن الحبسة تصيب إما مقدرة الفرد على انتقاء الكلمات أو استبدال كلمة بكلمة أخرى، أو مقدرته على التنسيق بين الكلمات في وحدات معنوية. [2]

1- انظر نادر أحمد جردات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق و علاجه، ص 170.

2- طاوي أمينة، عباس أمينة، أمراض الكلام عند الطفل و طرق علاجها، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي، جامعة د.مولاي الطاهر، سعيدة 2012 - 2013

كما تعرف أيضا –الأفازيا-: " بأنها احتباس الكلام، يتضمن العيوب التي تتصل بفقدان القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة، أو عدم القدرة على فهم الكلمات المنطوق بها، أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء و المرئيات". [1]

كما نجد أن "أحمد خليل" عرف الأفازيا في معجم مفتاح العلوم بأنها "أمراض ناشئة من خلل يصيب الألياف العصبية بالدماغ البشري نتيجة صدمة أو نزيف و بالتالي تؤدي إلى اضطرابات لاحقة التعبير بالإشارات اللفظية أو بأهم هذه الإشارات". [2]

و رغم تعدد التعريفات للحبسة أو الأفازيا و في العديد من المجالات منها الطبية و اللسانية و النفسية، إلا أنها تتفق على المحتوى ذاته و هو عدم المقدرة على التعبير أو استبدال كلمة بكلمة أخرى.

4-2-2- أنواعها:

تختلف أنواع الأفازيا – أو الحبسة – بسبب ظهور أعراضها على المصاب دون النوع الآخر، و كذلك يمكن الاختلاف في موقع الإصابة و درجتها و شدتها، و نذكر من بينها:

1/- الأفازيا الحركية :

من أعراضها: فقدان القدرة على التعبير الحركي و الكلامي، و في الحالات الشديدة يفقد المصاب القدرة على التعبير لدرجة يكون حديثه مقصورا على لفظة واحدة لا تتغير مهما تنوعت الأحاديث الموجه إليه، و قد يكون هناك تأثير حالة انفعالية عنيفة مما يؤدي إلى تمتمة بعض العبارات غير المألوفة، و في هذه الحالة لا يتم ملاحظة ضعف أو عدم القدرة على الفهم. [3]

2/- الأفازيا الحسية :

حيث تنتج عن وجود تلف في المركز السمعي في الفص الصدفي من الدماغ فيفقد المصاب القدرة على التمييز بين الأصوات المسموعة و إعطائها دلالتها اللغوية بمعنى أنه يسمع الحرف صوتا، و لكنه يتعذر عليه ترجمة مدلوله.

و ينقسم الأفازيا الحسية بدورها إلى:

1- مادي نعيمة، قادة وهيبة، التأخر اللغوي عند الطفل، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، تخصص علوم اللسان، جامعة بجاية، 2013 – 2014.

2- نفسه.

3- انظر، صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية و علاجها ص 304.

أ/– العمى اللفظي:

حيث يستطيع المصاب قراءة كلمة مكتوبة، و لكنه لا يفهم ما يقرأ ويعمل على إبدال الأصوات، و قد يكون الإبدال مقتصرا على أنواع معينة من الأصوات التي تتشابه في الشكل مثل (السين و الشين) و (الجيم و الحاء و الخاء).

ب/– الأفازيا مضادة الألفاظ وترديدها:

و هي عبارة عن تكرار الكلمات التي يتضمنها السؤال أو الحديث.

ج/– الأفازيا الفهمية :

و يقصد بها عدم القدرة على فهم الكلمات المنطوقة و قد يكون عدم الفهم كليا أو جزئيا، حيث يتم نطق الكلمات بشكل صحيح لكن دون وجود علاقة بين الكلمات المنطوق بها. [1]

1– انظر، صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية و علاجها، ص 205.

4-3- أنماط اللغة لدى الطفل المضطرب لغويا وذي النمو الطبيعي.[1]

الطفل المضطرب لغويا		الطفل العادي	
العمر	الإنجاز	العمر	الإنجاز
27 شهرا	الكلمات الأولى	13 شهرا	الكلمات الأولى
38 شهرا	50 كلمة مفردة	17 شهرا	50 كلمة مفردة
40 شهرا	أول كلمتين متوحدتين	18 شهرا	أول كلمتين متوحدتين
48 شهرا	توحيد للكلمتين التاليتين	22 شهرا	توحيد للكلمتين التاليتين
52 شهرا	متوسط طول الجملة 2.00	24 شهرا	متوسط طول الكلمة 2.00 كلمات وبداية ظهور IS
63 شهرا	متوسط طول الكلمة 3.10 كلمات	30 شهرا	متوسط طول الكلمة 3.10 كلمات وبداية ظهور IS
66 شهرا	أول ظهورIS		
79 شهرا	متوسط طول جملة 4.50 كلمات ،وبداية ظهور الطلب غير مباشر	37 شهرا	متوسط طول الجملة 4.10 كلمات وبداية الطلب غير المباشر.
		40 شهرا	متوسط طول الجملة 4.50 كلمات .

1- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة، "التشخيص و العلاج" ص 122.

الفصل الثاني:

أثر الإضطرابات اللغوية

على التعلم

المبحث الأول :

1 -الاضطرابات اللغوية وعلاقتها بالقراءة :

1-1- صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية:

يعتبر العالم الأمريكي "أورتون orton "، أول من قدم تقريرا طبيا حول صعوبات القراءة، و قد صنف فيه أمراض الكلام إلى خمس حالات هي: عمى الكلمات، الأفازيا الصوتية، صعوبات القراءة و الكتابة، التأخر في الكلام التأتأة. كما اعتبر أول من أظهر العلاقة بين صعوبات القراءة و خلل عمليات الدماغ اللغوية، حيث أرجع السبب إلى تأخر نمو الأعصاب الذي يؤدي إلى فشل النصف الأيسر في تطوير المهارات اللغوية، مقارنة يؤدي إلى فشل النصف الأيسر في تطوير المهارات اللغوية، مقارنة بالجانب الأيمن. [1]

و بالتالي فإن هذا الفشل هو المسؤول عن صعوبات القراءة و تتجلى صعوبات القراءة في بعض المظاهر نذكر من بينها:

- قراءة الأرقام والحروف بطريقة معكوسة.
- صعوبة في تذكر وفهم وترديد المسموع.
- صعوبة في تذكر وفهم المقروء.
- صعوبة في فهم التوجيهات المكتوبة أو الملفوظة.
- عكس الكلمات أو الأرقام أثناء الكتابة.
- ضعف الخط والنسخ والقدرة على الرسم، و تسجيل الأفكار على الورق. [2]

أما الاضطرابات اللغوية فتعد من بين المشكلات أو المعيقات التي تواجه الطفل في احتكاكه مع بيئته المحيطية به، إذ أن هذه الصعوبات اللغوية، تؤثر على شخصيته و سلوكه، بل و حتى على تحصيله الأكاديمي، فالطفل الذي يعاني من هذه الاضطرابات، و منذ دخوله المدرسة تظهر لديه صعوبات كثيرة، إذ نجد أن لديه صعوبة في الكتابة و الحساب و بصفة خاصة القراءة، بما أنها أساس التواصل [3]، و تعد هذه الصعوبات من أكثر الظواهر انتشارا في الأوساط التعليمية نظرا لتعدد ملامحها و تفاوت حدتها بين الأفراد.

1- لينا عمر بن صديق، صعوبات القراءة و علاقتها بالإضطرابات اللغوية، مجلة الطفولة العربية، العدد السادس و الثلاثون، ص 81.

2- نفسه، ص 81.

3- عيسي هدى، اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و أدبها تخصص علوم اللسان.

و تشير الدراسات العلمية أن الأطفال الذين يظهرون صعوبة في القراءة أو الذين لهم مشاكل و اضطرابات لغوية يزاولون المدارس مبكرا بسبب العوائق التي تعترضهم في التواصل مع الآخرين [1]، و بالتالي خجل من القصور اللغوي .

1-2- الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة:

لقد قامت دراسات عديدة و متباينة، و التي ناقشت العلاقة بين اضطرابات اللغة و صعوبات القراءة في محاور متعددة، و حتى الخصائص التي تميز هذه الفئة، فئة الأشخاص الذين يعانون صعوبات في القراءة. و فيما يلي نستعرض أهم الاضطرابات التي يعاني منها ذوو صعوبات القراءة:

- إن الأطفال ذوي صعوبات القراءة يعانون من اضطرابات نمائية في العناصر المكونة للغة، بالإضافة إلى اضطراب في فهم قواعد اللغة و استخداماتها. [2]
- أكثر الاضطرابات اللغوية عند الأطفال الذين يعانون صعوبات في القراءة هي كالآتي:
  - مشكلات متعلقة بالاضطراب معالجة أصوات اللغة، و تتمثل في اضطرابات عملية المعالجة السريعة لأصوات اللغة.
  - أكثر المشكلات شيوعا في اضطرابات النظام الصوتي للغة ترجع إلى صعوبة مقاطع الكلمات.
  - أما بالنسبة لاضطراب استخدام اللغة، فإن أكثر المشكلات المتعلقة به فهو عدم القدرة على المشاركة بالمحادثة و الحوارات الجماعية.
  - أما بالنسبة للمرحلة الابتدائية، فإن أكثر المشكلات اللغوية انتشارا هي صعوبة في استخدام قواعد النحو. و فهم معاني المفردات. [3]
- الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الأطفال ذوو صعوبة القراءة، قد تؤدي إلى مشكلات أكاديمية أخرى في الكتابة، الإملاء و التعبير.
- الاضطرابات اللغوية تؤدي إلى ضعف المهارات القرائية.
- هناك مؤشرات الاضطرابات اللغوية، يمكن التنبؤ من خلالها بصعوبات القراءة، حتى قبل الدخول إلى المدرسة، من بينها عدم الاهتمام بالنشاطات اللفظية و القراءة، و استرجاع الكلمات.

1- عيسي هدى، اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و أدبها تخصص علوم اللسان.
2- انظر، لينا عمر بن صديق، صعوبات القراءة و علاقتها بالإضطرابات اللغوية، ص 95.
3- نفسه، ص 95.

- أما خلال سن التمدرس، فهناك إشارات أخرى [1] كضعف أو صعوبة في تجزئة الكلمات إلى مصادرها، أو تجميع الأصوات لبناء الكلمات، كتابة غير واضحة...
- صعوبات القراءة الناتجة عن اضطرابات لغوية، قد تتحسن مع الوقت و هكذا يمكن للمعلمين التنبؤ بصعوبات القراءة لدى بعض الأطفال الذين يظهرون اضطرابات في اللغة، مما يحتم عليهم تدارك هذا الضعف، و تقديم التدخل و العلاج المناسب، الذي يحد من تطور هذه الاضطرابات، لتتحول بعد ذلك إلى صعوبات أكاديمية تتمثل في القراءة و الكتابة على حد سواء.

1-3- كيفية مواجهة المعلم لمختلف الاضطرابات التي تظهر عند الطفل (الاضطرابات المتعلقة بصعوبات القراءة):

لعلاج الاضطرابات المتعلقة خصوصا ب"صعوبات القراءة"، يستعمل المربي طرقا مختلفة نذكر من بينها:

1/ تمارين التركيز لديفز و تتضمن:

أ -تمارين الاسترخاء.

ب - تمرين التوجيه الذهني. [2]

ت - تمرين الموازنة لكرات الكوش.

ث - تنظيم مؤشر الطاقة.

2/ تمارين إتقان الرموز و تتضمن:

أ -إتقان الحروف الأبجدية بأشكالها، مفردة أو ضمن الكلمات.

ب - إتقان الحركات مع المد بالتعرف عليها و نطقها بأصواتها.

ت - إتقان علامات الترقيم بأشكالها و استعمالاتها.

ث - مهارة استخدام التسلسل الأبجدي للبحث في القاموس. [3]

1- انظر، لينا عمر بن صديق، صعوبات القراءة و علاقتها بالإضطرابات اللغوية، ، ص 95.

2- التوجه الذهني: يمثل القوة الرئيسية التي تحدد ما إذا كنا ستنجح أم ستفشل، و يتضح في سلوك صاحبه.

3- بحرة كريمة، عسر القراءة و علاقته بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ، السنة الثانية ابتدائي نموذجا، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العددين 17 – 18، مارس 2016، ص 230.

وقد تختلف هذه الطرق من معلم إلى آخر، و كذلك حسب الحالات التي يواجهها، دون أن ننسى التفريد اي معالجة كل حالة على حدى، و حسب درجة الصعوبة التي يواجهها المتعلم.

1-4- الآثار الناتجة عن اضطرابات الكلام و اللغة:

تؤثر الاضطرابات اللغوية على اندماج الشخص المصاب مع الآخرين و في مختلف مواقف الحياة، فهي تؤثر على نجاح الفرد في المدرسة و في إقامة علاقات اجتماعية [1]، و المشاركة في نشاطات الحياة المختلفة.

فنذكر على سبيل المثال التاتأة، فهي تؤدي إلى مشكلات انفعالية تعبيرا عن عدم الطلاقة في الكلام، و إلى الارتباك و الاضطراب و الألم و الإحباط [2]. كما تؤدي الى اضطرابات في شخصية الفرد قد تتطور إلى سلوكات عدوانية.كما أنها تؤدي بالشخص إلى تجنب المواقف الاجتماعية، و بالتالي العزلة. هذا فيما يخص اضطرابات الكلام.

أما بالنسبة لاضطرابات اللغة فلها آثار أكثر حدة، بما أنها تتعلق بالخبرات الصفية، مثل القدرة على القراءة و الكتابة، و فهم المكتوب و المنطوق [3]. فاللغة أساس تعلم القراءة و الكتابة و التفكير.

فالأفراد الذين لديهم مشكلات في التواصل تتأثر علاقاتهم و تفاعلاتهم مع الغير، خاصة عند رؤيتهم لردات فعل الأشخاص الآخرين، فحسبها يستجيب المصاب باستجابات سلوكية اعتمادا عليها.

1- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام و اللغة"التشخيص و العلاج"، ص 26.

2- نفسه.

3- نفسه.

المبحث الثاني :

2 -دراسة لحالة تعاني من تأخر لغوي

2-1- البيانات الشخصية الأولية :

الاسم	عائشة
السن	ب – ر
تاريخ الميلاد	2013/09/09
الجنس	أنثى
مستوى المعيشة	مقبول
عدد أفراد الأسرة	03
مستوى تعليم الأب	مهندس دولة في الإعلام الآلي
مستوى تعليم الأم	مهندس دولة في البيئة

2-2- ملخص المشكلة: (كما يرويها من ينوب عنها):

الحالة قيد الدراسة تعاني من تأخر لغوي بالنسبة لأقرانها (أي 5سنوات)، كما تعاني أيضا من بعض المشكلات كالقلب و الحذف و الإبدال، كما تكرر الكلام الذي يقال لها، أو تكرار السؤال دون الإجابة عنه فمثلا:

كلمة بحر ⟸ حرب ،كلمة بصل ⟸ صبل...

متى بدأت الأعراض :

- قبل العام الأول ☐
- في العام الأول ☐
- في العام الثاني ☒
- في العام الثالث ☐
- في العام الرابع ☐
- بعد ذلك ☐

كيف بدأت أعراض المشكلة (فجأة أم بشكل تدريجي)؟

- تم اكتشاف حالة التأخر، بعد مرور العام الأول و لم تنطق بأي من الكلمات الأولى.

هل سبقت المشكلة حوادث معينة؟

- لم تسبق المشكلة أي حوادث معينة.

2-3 تاريخ الحالة:

أ- التاريخ النمائي:

- عمر الأم عند الولادة : 28 عاما.

- **ظروف الحمل** : عادية جدا .

- **أمراض أصيبت بها الأم أثناء الحمل**: لا توجد أمراض.

-**مدة الحمل** : 9 أشهر.

-**ظروف الولادة**: ولادة قيصرية.

-**الرضاعة (طبيعية، صناعية)** : 4 أشهر الأولى طبيعية و اصطناعية، ثم اصطناعية.

- **وزن الحالة عند الولادة**: 3.5 كلغ.

ب- التاريخ الصحي :

- **أمراض أصيب الطفل بها أثناء الطفولة**: لا توجد.

- **أثارها الجانبية**: لا توجد.

ج- التاريخ الاجتماعي :(من خلال البحث الاجتماعي)

- **سن الأب حاليا**: 34 عاما.

- **سن الأم حاليا**: 33 عاما.

- **درجة القرابة بين الوالدين**: لا توجد قرابة.

- **ترتيب الفرد بين إخوته** : وحيد والديه.

- **علاقة الأب بالأم:** لا بأس بها.

- **مستوى وعي الأب بالطفل:** جيد.

- **مستوى وعي الأم بالطفل:** جيد.

- **أسلوب معاملة الأب للطفل (إهمال، لامبالاة، حماية زائدة، نبذ أو رفض، قسوة، حرمان، تقبل، تسامح):** تقبل، تسامح، حماية زائدة.

- **أسلوب معاملة الأم للطفل (إهمال، لامبالاة، حماية زائدة، نبذ أو رفض، قسوة، حرمان، تقبل، تسامح):** تقبل – تسامح – حماية زائدة.

- **وجود حالات اضطرابات نطق و كلام في الأسرة** : لا يوجد.

- **وجود صداقات للطفل** : صداقات في الروضة.

- **أنشطة يهتم بها الطفل:** مشاهدة الرسوم، التلوين و الرسم.

– التاريخ اللغوي (من خلال ملاحظة الوالدين):

-الصراخ: نعم.

- لانتباه للأصوات: نعم.

- تمييز صوت الأم: نعم.

- تمييز صوت أفراد الأسرة: نعم.

- الاستجابة للكلام خلال العام الأول: لا توجد استجابة.

- درجة ممارسة المقاطع الصوتية خاصة في (المناغاة – المصاداة): بدرجة عادية.

- متى تم نطق أول كلمة مفهومة ؟: بعد العام الأول.

- متى استخدم جملة من كلمتين أو أكثر؟: بعد العام الثالث.

- ما نوع الكلام الذي مارسه خلال العام الثاني و الثالث (غير مفهوم، طفلي، غير مترابط، غير واضح، عادي، متقدم): غير مفهوم.

- المحصول اللغوي كما يبدو من كلام الحالة (ممتاز، جيد، متوسط، منخفض، ضحل): متوسط.

- هل كان يحتاج إلى تدعيم أو تشجيع كي يتعلم؟ نعم (X) ، لا ( ).
- هل فعلت الأسرة شيئا كي تساعده على الكلام؟ نعم (X) ، لا ( ).
- هل كان يتكرر الطلب منه كي يتكلم ؟ نعم (X) ، لا ( ).
- هل مزال يطلب منه إعادة الكلام كي يصبح مفهوما؟ نعم (X) ، ( ).

– الانطباع العام عن كلام الطفل:

- عندما تكون لوحدها تتحدث كثيرا، أما عندما يطلب منها الكلام فتجيب حسب السؤال فقط مع الابتعاد عن سرد التفاصيل.

– تقييم طلاقة الكلام:

التوقف أثناء الكلام	كثير جدا	متوسط	أحيانا
تكرار الصوت المفرد	كثير جدا	متوسط	أحيانا
تكرار المقاطع الصوتية	كثير جدا	متوسط	أحيانا
تكرار الكلمات	كثير جدا	متوسط	أحيانا
تكرار الجمل	كثير جدا	متوسط	أحيانا
إطالة أصوات الحروف	كثير جدا	متوسط	أحيانا
الكلام بسرعة	كثير جدا	متوسط	أحيانا
الضغط على الأصوات	كثير جدا	متوسط	أحيانا
تحريك أجزاء الجسم أثناء الكلام	كثير جدا	متوسط	أحيانا
التنفس أثناء الكلام	كثير جدا	متوسط	أحيانا
بذل الجهد أثناء الكلام	كثير جدا	متوسط	أحيانا
تجنب الكلام أمام الآخرين	كثير جدا	متوسط	أحيانا
احمرار الوجه أثناء الكلام	كثير جدا	متوسط	أحيانا
التوتر والقلق أثناء الكلام	كثير جدا	متوسط	أحيانا

ملخص نتائج تقييم الحالة :

الحالة تعاني من ضعف في اكتساب اللغة خاصة في الأعوام الأولى ذلك لأنها كانت تقضي أغلب وقتها في النوم بسبب عمل الأم و تركها للمربية، فلم تكتسب اللغة الأولى، تم التنبه لحالتها بعد مرور العام الأول و العام الثاني، تم عرضها على طبيب الأطفال و الطبيب النفسي فاقترحوا دخولها للروضة، لوحظ بعدها تطور في كلام الحالة و بدأت بنطق بعض الجمل المركبة من كلمة أو كلمتين، لكن حد الآن تعاني من تأخر لغوي بالنسبة لأقرانها.

و تم عرض حالتها على أخصائي في الأرطوفونيا و بعد عدة جلسات تم تشخيص الحالة أنها تأخر لغوي.

الإرشادات و النصائح :

بعد عرض الحالة على الأخصائيين، و التأكد من عدم وجود خلل عضوي أو وظيفي. ارتأينا الاعتماد على بعض الإرشادات و النصائح التي كان لها أثر لا بأس به في تطور لغة الحالة، و نذكر من بينها:

- تحفيظ الطفل القران الكريم خاصة السور القصيرة، حتى يستقيم نطقه.
- التوسط في معاملة الطفل بين القسوة الزائدة و التدليل أو الحماية الزائدة.
- عدم إجبار الطفل على الكلام. و تركه ليعبر بما يشاء.
- تحمل الطفل و الصبر عليه عندما يلاقي مشقة في التعبير عن متطلباته.
- تجنب الاستهزاء و الضحك على الكلمات الغريبة التي ينطق بها.
- تنمية ثقته بنفسه عن طريق تشجيعه.
- دمج الطفل مع أقرانه مثل الانخراط في دور الحضانة أو المدارس القرآنية.
- الاستماع للطفل باهتمام عند التحدث، بحيث يطلب منه الاسترخاء و التحدث ببطء.
- استخدام القصص بسردها على مسامع الطفل لإثراء رصيده اللغوي.
- التعبير باستخدام الرسم، و عند الانتهاء يسأل عن محتوى رسمه.
- مساعدة الطفل على التعبير من خلال الأناشيد، فهي أسلوب مشوق لأنه بطبيعته يميل إلى الإيقاع و يجدها سهلة التعبير.

الخاتمـــــــــة

و في الأخير و من خلال ما تقدم، نتوصل إلى أن اللغة هي أساس التواصل و أي خلل فيها يؤدي إلى مشكلات في التواصل و من بينها الاضطرابات اللغوية، التي كانت موضوع بحثنا هذا، حيث تعددت أسباب الاضطراب لكننا تصادفنا ببعض الحالات التي لا تعاني من أي خلل وظيفي أو عضوي و هذا ما أثار نقطة استفهام بالنسبة لنا، و دعانا لخوض غمار هذه التجربة بتواصلنا مع خبراء في الأرطوفونيا، و حتى خبراء نفسانيين للتوصل إلى نتيجة تشبع فضولنا إزاء هذا الموضوع، الذي يعد بالنسبة لنا، خاصة في ميدان التعليم، و هذا بغية الأخذ بيد المضطرب لغويا و مساندته في تجاوزها و إدماجه مع بقية أقرانه، لما علمنا بآثار هذا الاضطراب على سلوك و نفسية الطفل.

و مما توصلنا إليه يجب تكاثف الجهود لكل المحيطين بهذه الفئة و العمل على برنامج علاج يشارك فيه كل من الأسرة و المدرسة و الأخصائيين إن دعت الحاجة لمساعدتهم على تجاوز هذا المشكل.

و ختاما نرجو أننا قد وفقنا، و لو بالقليل للوصول إلى مبتغانا و المساهمة بإثراء هذا الموضوع، فإن وفقنا فما توفيقنا إلا بالله، و إن فشلنا فلا يسعنا إلا المحاولة مرة أخرى، و فسح المجال للبقية لتصويب أخطائنا. قال الله تعالى : << إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون >> .

قائمة المصـــادر

قائمة المصادر والمراجع :

1 المصادر:

- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات ،اضطرابات الكلام واللغة "التشخيص والعلاج" الطبعة الأولى 2005-1426، دار الفكر للنشر والتوزيع .

- ديديه بورو – اضطرابات اللغة – الطبعة الأولى 1997، منشورات عويدات بيروت ،لبنان ،ترجمة انطوان الهاشم.

- مصطفى فهمي – أمراض الكلام ، الطبعة الخامسة، دار مصر للطباعة.

- نادر أحمد جردات – الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق و علاجه الطبعة الأولى 2009-1430 الأكاديميون للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

2 المراجع:

- براهيم أنيس BA و PH.D الأصوات اللغوية ،مطبعة نهضة مصر .

- علي عبد الواحد وافي ،علم اللغة .الطبعة التاسعة 2004م ،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .

- محمود فهمي حجازي .مدخل إلى علم اللغة .دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 1997.

3 المجلات:

- بحرة كريمة –عسر القراءة وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العددين 17-18 مارس 2016.

- سامية عرعار – إكرام هاشمي – اضطرابات اللغة والتواصل (التشخيص والعلاج) جامعة عمر تليجي – الأغواط (الجزائر) – مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 24 جوان 2016 .

- صادق يوسف الدباس .الاضطرابات اللغوية وعلاجها .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات – العدد التاسع والعشرون .شباط 2013.

- لينا عمر بن صديق صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية – مجلة الطفولة العربية العدد السادس والثلاثون.

قائمة المصـــادر

4 المذكرات :

- طاوي أمينة –عباس أمينة –أمراض الكلام عند الطفل وطرق علاجها –مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي –جامعة د.مولاي الطاهر.

- عيسى هدى – اضطرابات الكلام وأثرها على مهارة القراءة – مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها، تخصص علوم اللسان.

- مادي نعيمة ،قادة وهيبة – التأخر اللغوي عند الطفل – مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان –جامعة بجاية.